

الصحيح من سيرة النبي الأعظم صلى الله عليه وآله وسلم

[279] قالت: كأنك يا أبت إنما ادخرتني لفقر قريش ؟ فقال (ص): والذي بعثني

بالحق، ما تكلمت في هذا حتى أذن لي الله فيه من السماء. فقالت فاطمة (رض): لقد رضيت ما رضي الله ورسوله " (1). ثم هناك روايات تقول: إنه (ص) لما رأى تغيرها خشي أن يكون ذلك من أجل أن عليا (ع) لا مال له، فراجع المصادر الكثيرة المتقدمة. في أول الحديث عن هذا الموضوع. وعن ابن إسحاق: أن عليا لما تزوج فاطمة، قالت للنبي (ص): زوجتني أعميش، عظيم البطن ؟ فقال النبي (ص): لقد زوجتك وإني لاول أصحابي سلما إلخ (2). ونحن لا نصدق كل ذلك. أما: أولا: فلان رواية الحلبي تدل على سوء ظن فاطمة صلوات الله وسلامه عليها بأبيها الرسول الاعظم " صلى الله عليه وآله وسلم "، وهي أبر وأتقى، وأجل من أن يحتمل في حقها ذلك. وهي التي لو لم يخلق علي " عليه السلام " لم يكن لها كفؤ على وجه الارض، وقد أذهب الله عنها الرجس، وطهرها تطهيرا، إلى غير ذلك مما يدل على مقامها السامي، الذي نالته بفضل عمق إدراكها، وحسن معرفتها، وعظيم تقواها. وثانيا: إن الذي يطالع سيرة فاطمة وحياتها، يخرج بحقيقة لا تقبل _____ (1) السيرة

الحلبية ج 2 ص 206، وليراجع: كشف الغمة ج 1 ص 267 عن مناقب الكنجي، وكنز العمال ج 15 ص 95، ومستدرک الحاكم ج 3 ص 129، ومجمع الزوائد ج 9 ص 112، ونزهة المجالس ج 2 ص 226، وتاريخ بغداد ج 4 ص 195. (2) مصنف عبد الرزاق ج 5 ص 490، وأخرجه الطبراني، وأنساب الاشراف بتحقيق المحمودي ج 2 ص 104، وراجع ما ذكره المحمودي في هامشه. (*)